اكبر من خلق الناس مرة ثانية وهي الاعادة ولكن اكثر الناس اي كفار مكة
لا يعلمون ذلك فهم كالاعمى ومن يعلمه كالبصير وما يستوي الاعمى والبصير
والذين آمنوا وعملوا الصالحات وهو المحسن ولا المسيء فيه زيادة لا قليلا
ما تذكرون يتعظون بالياء والتاء اي تذكرهم قليلا احد اذ الساعة لآتية لا ريب
شك فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون بها وقال ربكم ادعوني استجب لكم اي
اعبدوني اتكم بقرينة ما بعده ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون
بفتح الياء وضم الخاء وبالعكس جهنم داخرين صاغرين الله الذي جعل لكم
الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا اسناد الابصار اليه مجازي لانه يبصر فيه
ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون الله فلا يؤمنون
قل لهم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فانى تؤفكون فكيف تصرفون عن
الايمان مع قيام البرهان كذلك يؤفك اي مثل ايفاك هؤلاء افك الذين
كانوا بآيات الله يجحدون الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء
وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك
الله رب العالمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه اعبدوه مخلصين له الدين من
الشرك الحمد لله رب العالمين قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون تعبدون
من دون الله لما جاءني البينات دلائل التوحيد من ربي وامرت ان اسلم
لرب العالمين هو الذي خلقكم من تراب بخلق ابيكم ادم منه ثم من نطفة

ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا بعني طفلا ثم يبقيكم لتبلغوا اشدكم
تتكامل قوتكم من الثلاثين سنة الى الاربعين ثم لتكونوا شيوخا بضم الشين و
كسرها ومنكم من يتوفى من قبل اي قبل الاشد والشيخوخة فعل ذلك بكم
لتعيشوا ولتبلغوا اجلا مسمى وقتا محدودا اقول لعلكم تعقلون دلائل التوحيد
فتؤمنون هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا اراد ايجاد شيء فانما يقول له كن
فيكون بضم النون وفتحها بتقدير ان اي يوجد عقب الارادة التي هي معنى القول
المذكور الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله القرآن انى كيف يصرفون عن
الايمان الذين كذبوا بالكتاب القرآن وبما ارسلنا به رسلنا من التوحيد والبعث
وهم كفار مكة فسوف يعلمون عاقبة تكذيبهم اذ الاغلال في اعناقهم اذ بمعنى اذا والسلاسل
عطف على الاغلال فالكون في الاعناق او مبتدأ خبره محذوف اي في احد جهنم
او خبره يسحبون اي يجرون بها في الحميم اي جهنم ثم في النار يسجرون
يوقدون ثم قيل لهم بتكيتا اينما كنتم تشركون من دون الله معه وهي الاصنام
قالوا ضلوا غابوا عنا فلا نراهم بل لم نكن ندعو من قبل شيئا انكروا عبادتهم اياها
ثم احضرت قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اي
وقودها كذلك اي مثل اضلال هؤلاء المكذبين يضل الله الكافرين يقال لهم
ايضا ذلكم العذاب بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق من الاشر والبطر و
الانكار للبعث وبما كنتم تمرحون تتوسعون في الفرح ادخلوا ابواب جهنم

Copyright © King Saud University